

تفسير البحر المحيط

@ 461 ° هُدًى وَشَفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِدَاءَ إِذْ أَنَّهُمْ وَقُرْ وَهُوَ
 عَلَيْهِمْ عَمًى أَوْ لَئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ * وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا
 مُوسَى الْكِتَابَ فَآخَذْتُلُفَ فِيهِ وَلَوْ لَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ
 لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ * مَّنْ عَمِلَ صَالِحًا
 فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ *
 إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِّنْ أَكْثَامِهَا
 وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ
 أَيْنَ شُرَكَآئِيَ قَالُوا ءَإِذْ نَسَّاكَ مَا مِنْنَا مِنْ شَهِيدٍ * وَضَلَّ عَنْهُمْ
 مَا كَانُوا يَدْعُونَ مِنْ قَبْلُ وَطَنَّوْا مَا لَهُمْ مِّنْ مَّحِيصٍ * لَا
 يَسْأَلُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَدْنُوْا قَنُوطٌ *
 وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِّنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرْبٍ آتَا مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ
 هَٰذَا لِيَ وَمَا أَطُّنُّ السَّاعَةِ قَائِمَةً وَلَئِنْ رَّجَعْتُ إِلَى رَبِّي لَإِن
 لِّيَ عِنْدَهُ لَلْأَحْسَنِ فَلَنُذَيَّبُنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا
 وَلَنُذَذِّيَنَّهُمْ مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ * وَإِذَا أُنْعِمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ
 أَعْرَضَ وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُودُ دُعَاءٍ عَرِيضٍ * قُلْ
 أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنَ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ مَن أَضَلُّ
 مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ * سَنُذَرِّيهِمْ ءَايَاتِنَا فِي الْآسِ فَآقِ
 وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَّبِعُونَ لَهُمْ أَنْزَلَهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفُرْ
 بِرَبِّكَ أَنْزَلَهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ * أَلَا إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ مِّنْ
 لِّقَاءِ رَبِّهِمْ ءَلَا إِنَّزَلَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطٌ { } \$ < 7 ! .

الصرصر : الريح الباردة المحرقة ، كما تحرق النار ، قاله الفراء والزجاج ، ويأتي
 أقوال المفسرين فيه . النحس المشؤوم : نقيض السعد ، قال الشاعر : % (سواء عليه أي
 حين أتيته % .

أساعة نحس تنقي أم بأسعد .
 %) .

وأنشد الفراء : % (أبلغ جذاماً ولخماً أن إختهم % .
 طياً وبهراء قوم نصرهم نحس .

التقييض : تهئية الشيء وتيسيره ، وهذان ثوبان قيضان ، إذا كانا متكافئين في الثمن ، وقايضني بهذا الثوب : أي خذه وأعطني به بدله ، والمقايضة : المعارضة . الأكمام ، واحدها كمّ ، قال الزمخشري : بكسر الكاف ، وقال المبرد : هو ما يغطي الثمرة لجف الطلعة ، ومن قال في الجمع أكمه ، فالواحد كمام . الآفاق : النواحي ، واحدها أفق ، قال الشاعر :